

# سبائك البخاري 6 | | باب صلاة الجماعة & باب الصلاة في البيوت

## & باب صلاة القيام

حسن الحسيني

حديث النور والصدق والداعي الى الحق يجمعه البخاري ويمديه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سبائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلم الشهد عند فمي سنفهمها ونحفظها وننقلها الى الامم - [00:00:00](#)

هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا ان تنظر هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا اتاني وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري لا تزال حماننا تعلقو المساجد - [00:00:40](#)

تجول في ارجائها تأتيها منها بسبع عشرة سبيكة. مجموعة في ثلاثة مناجم. باب صلاة الجماعة وباب الصلاة في البيوت وباب صلاة القيام. فلكل منها وقته وفضله ومكانته ينالها من علم قيمتها والتزم بما ورد فيها من احاديث - [00:01:20](#)

باب صلاة الجماعة. عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة. رواه البخاري. الحمد لله - [00:01:50](#)

والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. المساجد احب البقاع الى الله تعالى. وهي رمز لحضارة الامة الاسلامية وسيادتها وعزتها. اذا ادت دورها الحقيقي. ولهذا نرى ان النبي عليه الصلاة والسلام حين قدم الى - [00:02:20](#)

كان اول عمل باشره هو بناء المسجد. والذي لم يكن مسجدا فقط. وانما كان من دعويا ومركزا تعليميا ومنصدا للقضاء والصلح والاصلاح. يؤكد النبي عليه الصلاة والسلام ثواب بناء المساجد وعمارتها - [00:02:40](#)

بان من بنى مسجدا ولو كان صغيرا لوجه الله تعالى وليس ابتغاء شهرة او مكسب دنيوي فجزاؤه من جنس عمله فان الله سيجازيه ببناء بيت له في الجنة وهذا الثواب يشمل كل من ساهم في بناء المساجد - [00:03:04](#)

سواء بالاشراف على البناء او وهك بعض ما له او تصدق بارض المسجد. نسأل الله سبحانه وتعالى من فضله العظيم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [00:03:28](#)

غدا الى المسجد وراح اعد الله له نذله من الجنة كلما غدا او راح اح رواه البخاري. انظر معي كيف يكون اكرام الله تعالى لعبده المؤمن؟ الذي يكون وراحته في بيوت الله - [00:03:48](#)

يخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان من يحب المساجد ويتردد عليها ذهابا اليها ورجوعا منها. ليتحرى اوقات الصلوات فيها. ويشهد جمعها وجماعاتها اعد الله له نذله من الجنة اي ان الله تعالى - [00:04:11](#)

يعد له مكانة ومنزلة وضيافة من الجنة في كل مرة يذهب ويروح الى المسجد كلما غدا او راح اي كلما ذهب او رجع. اللهم اجعلنا ممن يعمر مساجدك حبا وشوقا وخشية وطمعا. عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال - [00:04:32](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم عدهم ممشى. رواه البخاري. من يأتي من مكان بعيد ليشهد الصلاة في المسجد فكلما كان بعيد الممشى - [00:05:01](#)

كان اعظم اجرا لانه اكثر تعباً واكثر مشقة ولانه بهذا تكثر الخطى الى المساجد. كل خطوة يخطوها واحدة ترفعه درجة. والآخرى تمحو عنه سيئة كما جاءت بهذا الاحاديث النبوية الصحيحة. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال - [00:05:24](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزل مسجدا اه رواه البخاري. ارشد النبي عليه الصلاة والسلام من اكل

ثوما او بصلا ان يصلي في بيته - 00:05:52

ولا يأتي الى المسجد حتى لا يتأذى بريحه من حضر صلاة الجماعة وليعلم ان البصل والثوم وما كان مثلهما هي اطعمة مباحة في الاصل. والنهي هنا عن حضور المسجد بعد اكله - 00:06:12

فحسب وليس عن اكلهما عموما والاولى بالمسلم ان يحظر الى المسجد بكامل زينته ونظافته وطهارته. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تفضل - 00:06:29

اتى الفذ بسبع وعشرين درجة. رواه البخاري. صلاة الجماعة في المساجد من سنن الهدى ومن شعائر الاسلام الظاهرة وفيها دعوة للوحدة والاجتماع وبها تظهر قوة المسلمين وعزتهم قال النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة - 00:06:54

فمن فضائل اداء صلاة الجماعة ان صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ. اي الفرض بسبع وعشرين درجة ولما فهم السلف الصالح اهمية صلاة الجماعة كانوا يعدون فوات الجماعة مصيبة عظيمة. ويعملون اعمال - 00:07:23

صالحة كثيرة لعلها تكون عوضا عما فاتهم من اجل الجماعة كما روى نافع رحمه الله قال كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما اذا فاتته صلاة العصر جماعة اخذ يسبح الى المغرب - 00:07:43

ولقد فاتته صلاة العشاء في جماعة فصلى حتى طلع الفجر عن ما لك بن الحويرث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة فاذا واقيم - 00:08:02

بما ثم ليؤمكما اكبركما. رواه البخاري. اخبر ما لك بن رضي الله عنه بعض اصحابه انه اتى النبي عليه الصلاة والسلام مع بعض الشباب بعد اسلامهم. فاقاموا عنده فعلمه النبي عليه الصلاة والسلام وبعض احكام الاذان والامامة - 00:08:22

ومما علمهم اياه انه اذا دخل وقت الصلاة فليؤذن لها احدهم. ثم ليقيم الصلاة وليؤمهم للصلاة اكبرهم سنا اذا كانوا متساوين في حفظ القرآن الكريم. عن انس بن ما لك - 00:08:48

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة. رواه البخاري. خير مواطن اجتماع المسلمين هو حضورهم للجماعات في المسجد - 00:09:07

لذا ارشد النبي عليه الصلاة والسلام امته الى تسوية الصفوف فقال عليه الصلاة والسلام سووا صفوفكم اي اعتدلوا فيها على سمت واحد نحو القبلة وسدوا الخلل بين الصفوف حتى لا يكون للشياطين سبيل الى العبث بصلاتكم - 00:09:33

ثم قال فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة اي ان تعديل الصفوف علامة على تمام الصلاة وكمالها وان اعوجاج الصفو خلل ونقص في الصلاة فالزم موقعك اخي المسلم واعلم بانك بهذا الالتزام تجسد صورة من صور التلاحم والاجتماع التي حث عليها دين الاسلام العظيم - 00:09:57

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا ركع فاركعوا. واذا رفع ارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا. رواه البخاري - 00:10:26

صلاة الجماعة لابد ان تؤدي بقواعدها. وقد جعل الامام ليقترى به في افعاله في الصلاة فلا يختلف عليه بالتقدم عليه او التأخر عنه وانما تراعى تنقلات الامام بنظام. فاذا ركع الامام فاقتدوا به في ركوعه. واذا رفع فاقتدوا - 00:10:56

وفي رفعه من الركوع وهكذا. تابعوه في كل هيئات الصلاة واذا صلى جالسا لعجزه عن القيام فصلوا انتم كذلك جلوسا. حتى ولو كنتم قادرين على القيام وذلك تحقيقا للمتابعة. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:11:19

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون واتوها تمشون عليكم السكينة. فما ادركتم فصلوا ما فاتكم فاتموا. رواه البخاري. سمع النبي عليه الصلاة والسلام اصوات رجال - 00:11:46

وهو يصلي الجماعة فلما انتهى عليه الصلاة والسلام من صلاته سأل عن سبب هذه الجلبة فعللوا انه بسبب استعجالهم للحاق بالجماعة فنهاهم النبي عليه الصلاة والسلام عن العجلة وارشدهم الى ادب القدوم الى الصلاة - 00:12:16

فقال عليه الصلاة والسلام اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون. اي لا تأتوا الى الصلاة وانتم مسرعين في المشي بل انتوها مشيا وعلى محياكم الوقار والتأني والتؤود والسكينة فما ادركتم من صلاة الامام فصلوا معه. وما فاتكم من الصلاة معه فاكملوه بعد ان يسلم الامام - [00:12:39](#)

وبهذا تدركون اجر الجماعة وتنالون فضلها باذن الله تعالى. عن ابي مسعود البدر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس منكم منفرين. فمن ام الناس فليتجاوز. فان خلفه الضعيف - [00:13:08](#)

الكبير وذا الحاجة. رواه البخاري. اتى رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام يشتهي من تطويل معاذ بن جبل رضي الله عنه في القراءة في الصلاة وانه بسبب ذلك يتغيب عن صلاة الصبح - [00:13:38](#)

فغضب النبي عليه الصلاة والسلام يومئذ غضبا شديدا ووعظ الناس قائلا يا ايها الناس ان منكم منفرين اي ان بعض ائمتكم ينفرون الناس عن صلاة الجماعة بسبب تطويلهم فيها ثم قال - [00:14:01](#)

فمن ام الناس فليتجاوز اي من كان منكم اماما فليخفف في القراءة والقيام. مع اتمام الركوع والسجود والطمأنينة في الصلاة وذلك لان من المصلين من هو ضعيف بسبب مرض او عاهة - [00:14:23](#)

او كبير في السن وهناك ذو الحاجة من اصحاب الاعمال بابي وامي انت يا رسول الله. يغضبك ما يشق على الناس. فترشد الى التخفيف عليهم باب الصلاة في البيوت. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول - [00:14:42](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم. ولا اتخذوها قبورا. رواه البخاري. ما اجمل هذه السبيكة! الصلاة نور. وهذا لا ينبغي ان يقتصر على المساجد بل لابد ان يكون للبيوت منه نصيب - [00:15:07](#)

لذا حث النبي عليه الصلاة والسلام المؤمنين ان ينوروا بيوتهم بصلوات النوافل فاذا فقد هذا النور في البيوت اصبحت كالقبور المظلمة الموحشة يا احبة نوروا بيوتكم بصلوة الضحى نوروا بيوتكم بالسنن الرواتب. نوروا بيوتكم بقيام الليل. وما اجمل ان يراك اهلك واولادك وانت تصلي - [00:15:34](#)

بينهم في تعلم منك كيفية الصلاة والعناية بالصلاة. وحينها سيجد النور طريقه الى بيتك وتتنزل البركة فيه وتتغشاها الرحمة وتدخله الملائكة وتنفر منه الشياطين. عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:16:04](#)

عليه وسلم افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة رواه البخاري. اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الصلوات النوافل الافضل ان تؤدى في البيوت اما الصلوات المكتوبة اي المفروضة فالافضل ان تؤدى جماعة في المسجد - [00:16:30](#)

قال اهل العلم الافضل في النوافل ان تصلى في البيت وهذا عام في جميع النوافل والسنن. الا النوافل التي هي من شعار الاسلام كصلاة العيد والكسوف والاستسقاء وكذا ما يختص بالمسجد كركعتي تحية المسجد. باب صلاة القيام. عن ابي - [00:16:58](#)

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا. حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه - [00:17:24](#)

من يستغفرني فاغفر له. رواه البخاري. يا الله ما اشد ده هيبة هذا الحديث. وما اعظم معانيه! كيف لا والحديث يأخذنا الى المقام الالهي صفات الالهية والرحمة الالهية. يحدثنا رسولنا عليه الصلاة والسلام عن رب العزة انه ينزل نزولا - [00:17:54](#)

يليق بجلاله الى السماء الدنيا وقد قال اهل العلم النزول معلوم والكيف مجهول وحدد لنا الزمان في الثلث الاخير من كل ليلة والليل هو وقت السكون. وصفاء الذهن والراحة من معترك الحياة - [00:18:24](#)

افي هذا الوقت ينزل ربنا سبحانه وتعالى تفضلا منه وتكرما وينادي من يدعوني فاستجب له ومن يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له فيا الله كيف ينام في هذا الوقت من ارقه الهام - [00:18:46](#)

او ضاقت به الحيل او اثقلت الذنوب فطوبى لراهب الليل يصلي بخشوع ويدعو بيقين ويتوب بصدق وتفيض عبراته حبا وشوقا خوفا ورجاء اللهم اجعلنا ممن وفقهم لهذا الفضل العظيم. عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:19:12](#)

كان صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه رواه البخاري. تحدثنا امنا عائشة رضي الله عنها عن تعبد النبي عليه

الصلاة والسلام ربه انه كان يصلي قيام الليل - 00:19:41

حتى تتفطر قدماه اي حتى تتورم وتتشقق قدماه من طول القيام والوقوف بين يدي ربه فسألته عائشة رافة بحاله لم تصنع هذا يا رسول الله؟ وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:20:04

فيجيب بعبارة ملؤها الاقرار بفضل ربه عليه فيقول افلا اكون عبدا شكورا نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله - 00:20:26

لا تكن مثل فلان. كان يقوم الليل فترك قيام الليل. رواه البخاري. كان الصحابي الجليل عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما مجدا في العبادة محافظا على قيام الليل - 00:20:57

فارشده النبي عليه الصلاة والسلام الى الاعتدال في العبادة فاخبره عن رجل كان محافظا على قيام الليل لكنه لم يستمر قال له لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل - 00:21:17

وسبب ترك ذلك الرجل للقيام هو انه كان يشدد على نفسه اثناء القيام ولذلك حرص النبي عليه الصلاة والسلام على حث الصحابة على الاعتدال في اداء العبادات. حتى لا يملوا من ثقل العمل - 00:21:38

وينتهي بهم الامر الى ترك العمل فاحب الاعمال الى الله ادومها وان قل. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قصة حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم احدى رؤيائي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:57

وعليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل رواه البخاري. يقول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كنت غلاما شابا عزبا وكنت انام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:22:20

فرأيت في النوم كأن ملكين اخذا فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار - 00:22:45

يقول ابن عمر فلقيني ملك فقال لي لا تخف لا روع عليك يقول ابن عمر فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:09

نعم الرجل عبدالله هنيئا لعبدالله بن عمر بن الخطاب على هذا الثناء من النبي عليه الصلاة والسلام وهنيئا له على توفيق الله له. الى العبادة والطاعة ثم قال عليه الصلاة والسلام - 00:23:28

لو كان يصلي من الليل الرؤية تشير الى صلاح ابن عمر رضي الله عنهما وحرصه على الاعمال الصالحة. فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يتوج اعماله الصالحة بقيام الليل ليرتقي في مقامات الصالحين الاخير - 00:23:47

قال سالم ابن عبد الله ابن عمر فكان ابي عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى. فاذا خشيت - 00:24:09

احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى رواه البخاري. صلاة الليل لها صفة مخصوصة. كما لغيرها من الصلوات. يبينها النبي عليه الصلاة والسلام كونه صلاة الليل مثنى مثنى - 00:24:36

ان يصلي المسلم قيام الليل ركعتين ثم يسلم ويصلي ركعتين ثم يسلم وهكذا واذا خاف المسلم ان يؤذن لصلاة الفجر يصلي ركعة واحدة لتكون له وترا. اي ركعة فردية. يختم بها ما قد - 00:25:00

صلى نكتفي اليوم بهذه الدرر والسبائك. وفي الحلقة القادمة نلتقي باذن الله مع كنوز ثمينة وعلوم المفيدة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. صحيحه - 00:25:17

كان مكتملا لكل الدين مشتتلا احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك سبائك الذهب حديثا ليس بالكذب. كلام نبينا شفيع الخلق خير نبيك سمائك الذهبي حديدا ليس بالكذب كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير ابيه - 00:25:37

اولئك للبخاري - 00:26:17